



**مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للمرحلة
الابتدائية في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان
”دراسة مقارنة“**

**The extent to which values are included in life skills books of
primary education in KSA and Sultanate of Oman
(A Comparative Study)**

إعداد

**أسيل عبدالله الصالح
Aseel Abdullah Al- saleh**

جامعة القصيم – كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس

Doi: 10.21608/jasep.2022.265537

استلام البحث: ١٥ / ٥ / ٢٠٢٢

قبول النشر: ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٢

الصالح ، أسيل عبدالله (٢٠٢٢). مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للمرحلة
الابتدائية في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان – دراسة مقارنة. *المجلة العربية
للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج
(٦)، ع(٣٠) أكتوبر، ٢٣ – ٥٢.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية
السعودية وسلطنة عُمان

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان، وتكون مجتمع الدراسة من محتوى كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وعُمان، أما العينة فهي محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي للفصل الدراسي الأول. ولتحقق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، كما تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين. وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي تكرارات القيم (١٩٤) في المملكة و(١٤٦) في عُمان، كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائية في تضمين كل من القيم الاقتصادية والأسرية لصالح كتاب المهارات الحياتية في المملكة، وتضمين القيم الصحية لصالح كتاب المهارات الحياتية في سلطنة عُمان، أما القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والمعرفية، والوطنية، والجمالية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تضمينها في الكتابين. وبناء على هذا كانت أبرز التوصيات الاهتمام بتضمين القيم الدينية والأخلاقية في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائية في الدولتين، أما أبرز المقترحات فكان إجراء دراسة تحليلية لدرجة تضمين القيم بكتب المهارات الحياتية في المراحل المختلفة.

Abstract

This study aims to reveal the extent to which values are included in primary-state life skills books contents in KSA and Oman. The Study Population includes first primary grade life skills books in KSA and Oman. The study sample consists of life and family skills books content of first primary grade. To achieve these objectives, the researcher adopted descriptive approach using content analysis style, and content analysis card is designed. The tool validity is verified after having been reviewed by arbitrators. The study revealed that total frequencies of values were (194) in KSA and (146) in Oman. The findings indicate that there were statistically significant differences in economic and family values inclusion in favor of life skills book in KSA, and health values inclusion in favor of life skills in Oman. There were not statistically significant differences in including religions, ethical, social, cognitive, national and aesthetic values in both books.

The most prominent recommendations were the importance of including religious and ethical values in the first-grade primary life skills books in both States, while the most significant suggestions were conduction of analytical study to reveal the extent to which the values were included in life skills books at different stages.

المقدمة:

تشكل القيم على مر العصور إطارًا مرجعيًا يحكم سلوك الأفراد، ويوجه تصرفاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه، وتماسكه، وترابطه، ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بالقيم ما تواجهه التربية اليوم في كثير من المجتمعات للعديد من التحديات، والتي من أهمها ما يعرف بظاهرة العولمة، وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، فالحدود الثقافية بين الدول في طريقها إلى التلاشي، مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار، والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وتؤدي إلى صراع فكري وقيمي يستلزم لمواجهة إعداد الإنسان، وتعزيز، وتعميق هويته، وذاتيته الثقافية بعد أن اختلطت الثقافات ببعضها، وأصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة متصارعة بين التأثير والتأثر.

ومن الجوانب التي ترفع من شأن القيم، وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات كونها تعد إحدى ركائز العملية التربوية، ومن المصادر الأساسية لاشتقاق أهدافها، وهذا ما أوضحه عاشور (٢٠٠٦م) أن القيم تشكل مضمون أهداف التربية، بمفهومها الواسع؛ ولذا فإن تعليم القيم يعتبر من أهم غايات التربية، ووظائفها، وأن النسق القيمي (مجموعة القيم السائدة في مجتمع ما) يعتبر من أهم أساسيات العمل التربوي الهادف.

ولذلك فإن النظام التربوي في أي مجتمع يقوم بدور فعال في بناء القيم الإيجابية، وتعديل السلبي منها في عقول، الناشئة وسلوكهم من كل أفراد المجتمع، وذلك من خلال وسائل، وأساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية، ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل مسؤولية غرس القيم لدى أفراد المجتمع، وذلك في ضوء التحديات، وعمليات الغزو الثقافي، والعولمة المصحوبة بالثورة التكنولوجية، ووسائل الاتصال الحديثة، واستخداماتها بشكل هائل، وغير ذلك من متغيرات أصبحت تهدد الثقافة العربية والإسلامية.

كل ذلك أوجد نوعًا من الضغط على المؤسسات التربوية، وبخاصة المدرسة، والتي تعتبر من أهم المؤسسات النظامية التي أسندت إليها وظيفة التربية بصورة رسمية؛ لتتولى مسؤولية تدعيم القيم عن طريق تعليم الناشئة مبادئ العلوم، والأخلاق، والاتجاهات، وتنشئتهم التنشئة الصالحة. وتحديدًا المدرسة الابتدائية؛ لأنها من أهم المؤسسات التربوية التي تتولى تربية الطفل، وتنشئته تنشئة صحيحة على قيم المجتمع، ومبادئه، وعاداته، وتقاليدته، وتنمية الشخصية المتكاملة، وتحقيق احترام الفرد لذاته وللآخرين، وتحقيق الألفة والتماسك الاجتماعي، إلى جانب تنمية أنماط السلوك الإنساني، والتي يمكن أن يكون لها

تأثيرها الفعال في إحداث تغيير في شخصيات التلاميذ بزرع القيم الإيجابية، وترسيخها من منطلق أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة حاسمة في حياة الإنسان. إذ تنمو فيها قدرات التلميذ، وتتفتح مواهبه، ويكون قابلاً للتأثير، والتوجيه، والتشكيل، وتهدف القيم إلى إمداد التلاميذ بالقدر الضروري من أساسيات المعرفة، والمهارات، والاتجاهات المناسبة لكي يتسنى لهم التكيف مع بيئاتهم المختلفة.

لقد حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة أهداف التعليم الابتدائي، ومن هذه الأهداف: تعاهد العقيدة الإسلامية في نفس الطفل، وتربيته التربية الصحيحة جسمياً، وعقلياً، وصحياً، وعقدياً (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠).

يتضح مما سبق تأكيد الأهداف السابقة على ضرورة تدعيم القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وانطلاقاً من أن المناهج الدراسية هي أداة التربية في تحقيق أهدافها، كان من الضروري أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي، أو لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع، ويرغب بغرسها في عقول أفراده، لكي يقوم بدوره كوسيلة تنقيفية، تسهم في تنمية القيم والمعايير الأخلاقية لدى التلاميذ، ويكون له أكبر الأثر في إكساب التلاميذ النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع.

لذلك أجري العديد من الدراسات، والبحوث التربوية في العديد من المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية، والتي ركزت على أهمية تضمين القيم بأنواعها المختلفة بمحتوي الكتب المدرسية.

أشار الحربى (٢٠٠٨) في دراسته عن القيم التربوية المتضمنة في مناهج الرياضيات، إلى أن القيم التربوية تعتبر من أهم موجهات السلوك للفرد، والجماعة، وأن تنميتها، وغرسها في نفوس التلاميذ أصبحت من الضروريات؛ لما يتميز به العالم المعاصر من تقدم تكنولوجي هائل.

تناول الجهني (١٤٣٠م) دراسة الترتيب القيمي لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع، والتي أوضحت القصور في توزيع، وترتيب القيم، حيث طغت القيم الإنسانية على القيم الأخرى في كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

مما سبق يتضح تأكيد أهداف منهج المهارات الحياتية في السعودية على ضرورة تدعيم القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولما كان الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتب المهارات الحياتية في الصفوف الدنيا من مراحل التعليم العام بشكل خاص الأداة الرئيسة لتنفيذ المناهج الدراسية، وأداة لتوجيه عملية التعليم والتعلم.

كان من الضروري أن يترجم أهداف المرحلة في صورة موضوعات تدعم الجانب القيمي، سواء بشكل صريح، أو بصورة ضمنية يسهل على التلميذ اكتسابها، وتقبلها.

ونظراً لأهمية تضمين القيم في المناهج الدراسية وأهمية مواكبتها للتطور الذي يحدث في مجتمعنا اليوم، فقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في تطوير هذه المناهج التعليمية عن طريق المشروع الشامل لتطوير مناهج التعليم العام الذي كان من أهم أهدافه أن

يتحلى المتعلم بمجموعة من القيم التي تؤدي إلى السلوكيات الإيجابية، مثل تعزيز الهوية الوطنية، تنمية القيم الثقافية، القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والمعرفية، والصحية وتعزيزها في المناهج (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩هـ، ٢٣).

مشكلة الدراسة:

للقيم دور رئيس في توجيه سلوك التلميذ، لذلك يؤكد التربويون على أن بناء القيم هو من أهم أجزاء بناء المعرفة لأي منهج، وخاصة في مرحلة تكوين المعارف، والمهارات، وبدون هذه القيم تصبح هذه المعرفة لا جدوى لها (عطوة، ١٩٩٥).

ولما كان لكتب المهارات الحياتية من أهمية بالغة في إكساب التلاميذ المعارف والمهارات، من خلال المواضيع المتنوعة التي تقدمها هذه الكتب، وبالتالي تساعد على غرس، وتنمية القيم الإيجابية في سلوك التلاميذ، والتي لم تحظ باهتمام من قبل البحوث التربوية وهي ما أكدت عليه دراسة الرخيمي (١٤٣٤) في قلة الدراسات التي تناولت القيم في كتب المهارات الحياتية، ونتيجة لذلك ستهتم الباحثة بمعرفة مدى تضمين القيم التربوية، والتي يؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية، في ظل مواكبة التطور لتتماشى مع متطلبات العصر، والمحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، وغرس القيم المرغوبة في نفوس التلاميذ.

وفي ضوء ما سبق تتضح الحاجة إلى إجراء البحث الحالي بهدف التوصل إلى مستوى تضمين القيم بكتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي لكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان؟
٣. ما أوجه الاختلاف في تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- ٢- الكشف عن مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان.
- ٣- الكشف عن مدى اختلاف تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:
١. قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على تطوير مناهج المهارات الحياتية والأسرية في المملكة العربية السعودية في معرفة جوانب القوة والضعف في مستوى تضمين القيم لكتاب المهارات الحياتية والأسرية في كل من المملكة العربية والسعودية وسلطنة عُمان.
 ٢. تقديم قائمة بالقيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي، والتي قد يسترشد بها خبراء المناهج في بناء كتابي المهارات الحياتية أو تطويرهما في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.
 ٣. تساهم في التركيز على القيم غير المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.
 ٤. التعرف على أبرز الاختلافات في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

مصطلحات الدراسة:

القيم (Value)

القيمة في اللغة العربية مشتقة من القيام، وهي نقيض الجلوس، والقيام معناه العزم؛ لقوله تعالى "وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ" (الجن: ١٩)، أي عزم، ويجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح لقوله تعالى "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" (النساء: ٣٤)، ويجيء القيام بمعنى الوقوف، والثبات، وأما القوام، فهو العدل، وحسن الطول، وحسن القامة، والقيمة في اللغة العربية واحدة القيم، وهي ثمن الشيء بالتقويم، وقوم السلعة، واستقامتها: أي قدرها (ابن منظور، ١٩٧٠).

أما في الاصطلاح، فتعددت وجهات نظر الفلاسفة، والمفكرين حول مفهوم القيم نتيجة لكثرة مجالاته، ومن أهم التعريفات:

أنها مجموعة من المعتقدات، والمبادئ لدى الفرد، والتي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه، وتنظيم علاقاته الاجتماعية (الزبيد، ٢٠٠٦).

أما تعريف القيم إجرائياً فهو: مجموعة الأسس والمبادئ التي يؤمن بها الفرد، وتؤثر على سلوكياته سواء أكانت قيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، أو معرفية أو أسرية أو جمالية أو وطنية أو اقتصادية، التي ينبغي أن يلم بها المتعلم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي.

الحدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي (كتاب الطالب - الفصل الدراسي الأول - لعام ١٤٤٣هـ) في المملكة العربية

السعودية، وكتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي (كتاب الطالب - الفصل الدراسي الأول- ١٤٤٢هـ) في سلطنة عُمان.

- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة على كتابي المهارات الحياتية والأسرية في المملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م وسلطنة عُمان طبعة عام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.
الإطار النظري:

فلسفة التعليم في المملكة العربية السعودية للمرحلة الابتدائية:

يشهد التعليم في المملكة العربية نقلة نوعية في مواكبة التطورات الحديثة في التعليم، ويأتي الاهتمام بالمناهج من أبرز التجديدات التربوية، والتي من أهمها المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة، الهادف إلى تطوير العملية التعليمية بعناصرها، بدءًا من المناهج التعليمية مراعيًا في ذلك التطور التقني، والتقدم العلمي والتحويلات الاجتماعية والتغيرات العالمية، وصولًا إلى ضرورة الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، والحاجة لإدخال المهارات الحياتية (العبودي، ٢٠١٠). ومن أهم مراحل المشروع مرحلة إعداد وثائق المنهج المشتملة على العناصر الرئيسية لبناء المناهج الدراسية، وتعد وثيقة منهج المهارات الحياتية والأسرية ذات أهمية بالغة، لانعكاساتها في تخطيط المنهج وتقديم المعارف والمهارات والقيمة في كتب المهارات الحياتية والأسرية لطلاب المرحلة الابتدائية (وزارة التعليم ٢٠٠٦).

وتعتبر المهارات الحياتية والأسرية من ضمن المناهج التي تم تسليط الضوء عليها في السنوات القليلة الماضية من خلال أسس بناء المهارات العملية لتطوير الشامل المستند على سياسة تعليمية واضحة، تقوم على أسس الدين الإسلامي، وثوابت العقيدة، وملاءمة قيمنا الاجتماعية الموروثة بما فيها من تراث وثقافة عربية أصيلة، ولم يشمل التطوير محتوى الكتب فحسب بل تم تعديل أسماء الكتب من التربية الأسرية في عام ١٤٤٢هـ إلى المهارات الحياتية والأسرية حتى تتناسب مع كل من البنين والبنات في المرحلة الابتدائية .
وتتفق أهداف المهارات الحياتية والأسرية من الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، بحيث تلبى قدرات الطلاب، وميولهم، وحاجات البيئة وقد نصت أهداف المهارات الحياتية والأسرية على مايلي:

- تعزيز التلميذات على احترام القيم الإسلامية، والعادات العربية الأصلية.
- تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى التلميذات تجاه الوطن، والبيئة المحلية، والمجتمع.
- توعية التلميذات بمتطلبات الحياة الأسرية السليمة، وأبعادها الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- توجيه التلميذات إلى فهم العلاقة الوثيقة بين الملبس، والمظهر، والعادات، والقيم الإسلامية. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ).

ومما سبق يتضح المعايير التي تستند عليها كتب المهارات الحياتية والأسرية في المملكة، وتماشياً مع التطور التي تشهدها المملكة في المجال التعليمي، تم تصميم كتب

المرحلة الابتدائية بشكل عام والصف الأول بشكل خاص على نظام الوحدات الدراسية الذي يعتبر أكثر تنظيماً المناهج ملائمة لسمات لمنهج المهارات الحياتية والأسرية، باعتباره سلسلة من الخبرات والأنشطة التعليمية التي تدور حول موضوع أو مشكلة تواجه المتعلم في حياته اليومية، كما تمتاز الوحدات الدراسية على التكامل في المعرفة للمتعلم، وتوثيق العلاقة بين الحياة داخل المدرسة وخارجها، وتقوم على أساس التعاون والعمل الجماعي، كما تعمل الوحدات الدراسية على تحقيق أهداف تربوية بالغة الأهمية كتنمية قدرات المتعلم (التفكير العلمي- التخطيط العلمي- المناقشة والنقد الهادف البناء). كما تشتمل وحدات كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية على:

- ١- عنوان الوحدة: ويصاغ بطريقة دقيقة ومعبرة حتى تُميز كل وحدة عن غيرها.
 - ٢- المقدمة: تتضمن أهمية دراسة الوحدة بالنسبة للتلاميذ ومدى ارتباط موضوعاتها بحاجات المتعلمين وميولهم ومشكلاتهم.
 - ٣- أهداف الوحدة: وتشمل الأهداف التي تسعى الوحدة لتحقيقها، وتصف نتائج التعلم التي يجب أن يصل لها المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الوحدة.
 - ٤- الأنشطة التعليمية: وتتضمن مجموعة من الأنشطة المقترحة والمرتبطة بموضوع الوحدة التي يمكن للمتعلم القيام بها.
 - ٥- المراجع والوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة: وتتضمن جميع المواد والأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم لتنفيذ الأنشطة المختلفة.
 - ٦- أساليب التقويم: وتشمل مجموعة من الأسئلة المقالية والموضوعية والشفهية والعملية المناسبة للوحدة (الشافعي، عثمان، ٢٠١٧).
- وفي الجدول (١) توضيح لوحدات كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول والوزن النسبي لكل وحدة كما يلي:

جدول (١) وحدات كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول

م	الوحدات	عدد الصفحات	الوزن النسبي
١	صحتي وسلامتي	١٨	٤٥%
٢	شخصيتي	١١	٢٧.٥%
٣	وقتي	١١	٢٧.٥%
٤	المجموع	٤٠	١٠٠%

فلسفة التعليم في سلطنة عُمان:

يعتبر التعليم في أي مجتمع ضرورة من الضروريات الوطنية والحضارية، لما لها من دور في تشكيل الفرد تشكيلاً متكاملًا يجعله مواطنًا صالحًا مفيداً لمجتمعه، متكيفًا معه منسجمًا مع قيمه وفلسفته وأهدافه.

وتتسم فلسفة التعليم في سلطنة عمان بأنها فلسفة عربية إسلامية تجمع بين كل من الأصالة والمعاصرة، وترمي إلى تكوين المواطن المؤمن بالله والمخلص لوطنه، والقادر على التعامل مع العصر، والمساهمة في التنمية المستدامة في كافة القطاعات، والممتلكات لكافة مهارات التفكير العلمي، ومبادئ الدين الإسلامي وقيمه.

وترتكز سياسة التعليم في سلطنة عُمان على ثلاثة أركان أساسية حددها السيابي (٢٠١٣) في مايلي:

- العقيدة الإسلامية السمحة.
 - عادات المجتمع العُماني وتقاليد وموروثاته.
 - خطة التنمية الشامل.
- كما تعتمد رؤيتها وفلسفتها على المصادر الأساسية (الدين الإسلامي -النظام الأساسي للدولة -المجتمع العماني خصائصه واحتياجات وطموحة- التحديات المعاصرة للمجتمع العماني- الفكر التربوي المعاصر - القضايا العالمية المعاصر - وخصائص المتعلم).
- وتتطلق تلك السياسة من مجموعة من المبادئ وهي:
- ١-النمو المتكامل للمتعلم.
 - ٢- الهوية والمواطنة.
 - ٣-القيم والسلوكيات الحميدة.
 - ٤- التربية من أجل التنمية المستدامة.
 - ٥- التعليم مسؤولة وطنية.
 - ٦-التعليم مدى الحياة.
 - ٧-التفكير والبحث العلمي.
 - ٨-الريادة والابتكار.
 - ٩-العلم والعمل الحارثي (٢٠١٤).

حظيت عملية بناء كتب المهارات الحياتية والأسرية باهتمام متواصل من قبل وزارة التربية والتعليم العمانية للتوصل للأهداف العامة المنشودة لتدريس المهارات الحياتية، بما يتفق مع حاجات الفرد والمجتمع، وتماشياً مع متغيرات العصر.

وتم بناء معايير المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج المهارات الحياتية بشكل خاص من خلال عملية مراجع وتطوير التي تهدف إلى مواكبة التغيرات المتسارعة تربوياً أو اجتماعياً ومهنيًا وتحقيق الأهداف التي يسعى القائمون على إعداد وثيقة معايير المهارات الحياتية إلى تطويرها في الحقل التربوية وإكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال خمسة مجالات حياتية متنوعة شملت احتياجات المتعلم الشخصية والصحية والأسرية والمجتمعية والمهنية والقيمية.

واستندت معايير منهج المهارات الحياتية في سلطنة عمان على مجموعة من المرتكزات التي كانت بمثابة مؤشرات أساسية بنيت عليها وثيقة المهارات الحياتية:

- سلطنة عمان بلد مسلم يهتم بالمحافظة على هويته الحضارية والثقافية لتنمية المجتمع العماني.

- تقوم التنمية في عمان على أن الفرد العماني هو صانع التنمية وغايتها.

- يتوجب على التربية إعداد النشء على تحمل المسؤولية نحو تكوين أسرة متماسكة توفر الرعاية لأفرادها نفسياً واجتماعياً ومادياً وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم الضرورية.

وقد تم ترجمة هذه الوثيقة في بناء أهداف المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية بسلطنة عمان:

١- الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة وتقدير اللغة العربية.

٢- إكساب المتعلمين المهارات والقدرات والقيم المساهمة في صقل شخصية المتعلم.

٣- إكساب المتعلمين المهارات والقدرات والقيم المساهمة في النجاح والإبداع في شتى مجالات الحياة.

٤- إعداد المتعلم على مهارات التخطيط واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، والتعرف على حقوقه وواجباته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١).

كما بنيت منهج المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي على نظام الوحدات الدراسية لمناسبتها لطبيعة المنهج وخصائص المتعلمين.

وفي الجدول (٢) توضيح لوحدة كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان للفصل الدراسي الأول والوزن النسبي لكل وحدة كما يلي:

جدول (٢) وحدات كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان للفصل الدراسي الأول

كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان			
م	الوحدات	عدد الصفحات	الوزن النسبي
١	مدرستي	١١	٣٩.٢%
٢	صحتي	١٧	٦٠.٧%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

ويتضح مما سبق تشابه نظام بناء مناهج المهارات الحياتية في كل من المملكة العربية السعودية وعمان، إلا أن المملكة تميزت بتقسيم المنهج لفصلين دراسيين الأول والثاني، في حين أن منهج المهارات الحياتية للصف الأول في عمان تم دمج الفصلين في كتاب واحد؛ لذا جاء أقل في عدد صفحاته عن المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاته

يتناول إجراءات البحث التي اتبعتها الباحثة، وهي منهج الدراسة، ومجمعه، وعينته، وأدواته، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذا الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى والذي وضحه (طعيمة، ص ٧٠، ٢٠٠٨) عن بيرلسون Berelson " أنه أحد أساليب البحث العلمي، ويهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم، والكمي للمضمون الظاهر " (طعيمة، ص ٧٠، ٢٠٠٨)، لتحديد القيم المتضمنة في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي للفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية طبعة ٢٠٢١م وعدد صفحات الكتاب (٥٦) وكتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول في سلطنة عمان طبعة ٢٠٢٠م وعدد صفحات الكتاب (٣٩) .

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى للقيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية وكتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول بسلطنة عمان والتي تم بنائها من خلال ما يلي:

أولاً: قائمة القيم: مرت قائمة القيم عند تصميمها بالخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال القيم، وأهداف المرحلة الابتدائية، وأهداف المهارات الحياتية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان لاستخلاص المجالات الرئيسية للقيم.

ب- إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين، لتحديد أهم القيم في كتاب المهارات الحياتية الأسرية في الصف الأول الابتدائي التابعة لكل مجال.

ج- تصنيف القيم إلى تسعة مجالات، يشتمل كل مجال على مجموعة من القيم، وهي:

- القيم الدينية: وهي اهتمام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي، والقيام بالعبادات، وهي: (شكر الله على نعمه - محبة الله والرسول صلى الله عليه وسلم- الالتزام بأداء الشعائر التعبدية).

٢- القيم الأخلاقية: هي مجموعة من القيم التي يتحلى بها الفرد، وتدل على الأخلاق الحميدة، وهي: (الصدق - الأمانة -العدل).

٣ - القيم الاجتماعية: هي مجموعة من القيم التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية، وهي: (التعاون والمشاركة -احترام الآخرين -صله الرحم).

- ٤- القيم المعرفية: وهي مجموعة من القيم التي تعبر عن اهتمام الطالب بالعلم، والمعرفة، والسعي إلى اكتسابها، وهي: (تنمية القدرة على حل المشكلات - تنمية القدرة على التجربة والاكتشاف - الحرص على حرية التعبير).
 - ٥ - القيم الوطنية: مجموعة القيم التي تعبر عن حب الوطن والاهتمام به، وهي: (حب الوطن، والاعتزاز به - التعرف على المناسبات الوطنية - المحافظة على الممتلكات العامة).
 - ٦ - القيم الصحية: مجموعة القيم التي تتضمن العادات الصحية السليمة، وهي: (الاهتمام بالنظافة - الحرص على التغذية السليمة - الاهتمام بالرياضة).
 - ٧ - القيم الاقتصادية: مجموعة القيم التي تعبر عن الأمور المادية وهي: (الحرص على الترشيد الاستهلاكي - تشجيع العمل اليدوي - استثمار الوقت).
 - ٨- القيم الأسرية: مجموعة القيم التي تتعلق ببيئة الأسرة، وهي: (الحرص على الأمن والسلامة - احترام أفراد الأسرة - الالتزام بأداب الحوار الأسري).
 - ٩- القيم الجمالية: مجموعة القيم التي تعبر عن الجمال من جانب الشكل والتناسق، وهي: (تنمية الإبداع الفني - تنمية الجمال اللوني - العناية بالجسم).
- ح- إجراء التعديلات على قائمة القيم في ضوء آراء المحكمين من حذف وإضافة.

ثانيًا: بطاقة تحليل المحتوى:

صممت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية، حيث اشتملت على مجموعة من الخانات الأولى من القيم، والثانية تكرر هذه القيم، والثالثة النسبة المئوية لتكرار القيمة، ومن ثم حساب عدد التكرار، والنسبة المئوية لكل قيمة في المجال، وبذلك أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق.

ثالثًا: الهدف من عملية التحليل:

هدفت عملية التحليل إلى الكشف عن مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

رابعًا: تحديد عينة التحليل:

تم تحديد الفصل الدراسي الأول لكتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان وفيما يلي عرض لوحات الكتابين وأوزانها النسبية:

جدول (٣) الوحدات المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي للفصل الدراسي الأول لكل من المملكة وسلطنة عُمان

كتاب المهارات الحياتية للصف الأول في سلطنة عمان				كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول في المملكة العربية السعودية			
م	الوحدات	عدد الصفحات	الوزن النسبي %	م	الوحدات	عدد الصفحات	الوزن النسبي %
١	صحتي وسلامتي	١٨	٤٥%	١	مدرستي	١١	٣٩.٢%
٢	شخصيتي	١١	٢٧.٥%	٢	صحتي	١٧	٦٠.٧%
٣	وقتي	١١	٢٧.٥%		المجموع	٢٨	١٠٠%
	المجموع	٤٠	١٠٠%				

رابعاً: وحدة التحليل:

استخدمت الباحثة وحدة الجملة، وهي تعتبر من أكبر وحدات تحليل المحتوى، و أكثرها فائدة في تحليل القيم، وقد تكون جملة أو أكثر تعبر عن شيء ما (محمد، العظيم، ٢٠١٢، ١٦٥).

خامساً: فئة التحليل :

القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية، وكتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول بسلطنة عمان.

سادساً: تحديد ضوابط عملية التحليل:

ل للوصول لتحليل المحتوى بدقة تم تحديد مجموعة من الضوابط التالية:

- التحليل في ضوء قائمة القيم التي تم تحديدها.
- تحليل محتوى كتابي المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية، وتم استبعاد الغلاف والمقدمة والفهرس.
- التحليل يشمل الصور وأنشطة كل درس، والأنشطة العامة لجميع الوحدات في نهاية الكتاب.

سابعاً: صدق الأداة:

ولتحقق من صدق الأداة، ومدى انتماء القيم للمجال، ومدى وضوح عبارتها، والتعديلات المقترحة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالمناهج، وطرائق تدريس المهارات الحياتية و الأسرية ، البالغ عددهم (١٥) من حاملي شهادة الدكتوراه، والماجستير، وقد تم إجراء التعديل على قائمة القيم، وبطاقة تحليل المحتوى من حذف وإضافة، لتكون البطاقة في صورتها النهائية.

ثامناً: ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات الأداة، وهي استمارة تحليل المحتوى باستخدام (ثبات التحليل عبر الزمن)، ويقصد بها نسبة الاتفاق بين نتائج عمليات التحليل الى قامت بها الباحثة، حيث قامت بتحليل كتاب المهارات الحياتية الأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية

مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية... أسيل عبدالله الصالح

وسلطنة عُمان، وتم إعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول إذ تم تحليل (٥٩) جملة، مذكورة جدول رقم (٤)، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (طعيمة، ٢٠٠٨، ٢٢٦).

جدول (٤) وحدات الاتفاق والاختلاف ونسبة بالثبات باختلاف الزمن.

م	المجال	القيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	المجال الديني	الالتزام بأداء الشعائر التعبدية	٥٩	٠	١٠٠
٢		محبة الله ورسوله	٥٩	٠	١٠٠
٣		شكر الله على نعمه	٥٩	٠	١٠٠
٤	المجال الأخلاقية	الصدق	٥٩	٠	١٠٠
٥		الأمانة	٥٩	٠	١٠٠
٦		العدل	٥٩	٠	١٠٠
٧	المجال الاجتماعي	التعاون والمشاركة	٥٨	١	٩٨.٣
٨		صلة الرحم	٥٩	٠	١٠٠
٩		احترام الآخرين	٥٨	١	٩٨.٣
١٠	المجال المعرفي	تنمية القدرة على حل المشكلات	٥٩	٠	١٠٠
١١		تنمية القدرة على التحريب والاكتشاف	٥٧	٢	٩٦.٦
١٢		الحرص على حرية التعبير	٥٨	١	٩٨.٣
١٣	المجال الوطني	حب الوطن والاعتزاز به	٥٩	٠	١٠٠
١٤		المحافظة على الممتلكات العامة	٥٩	٠	١٠٠
١٥		التعرف على المناسبات الوطنية	٥٩	٠	١٠٠
١٦	المجال الاقتصادي	تشجيع العمل اليدوي	٥٨	١	٩٨.٣
١٧		الحرص على الترشيد الاستهلاكي	٥٩	٠	١٠٠
١٨		استثمار الوقت	٥٨	١	٩٨.٣
١٩	المجال الأسري	الحرص على الأمن والسلامة المنزلية	٥٩	٠	١٠٠
٢٠		احترام أفراد الأسرة	٥٩	٠	١٠٠
٢١		الالتزام بأداب الحوار الأسري	٥٩	٠	١٠٠
٢٢	المجال الجمالي	تنمية الإبداع الفني	٥٩	٠	١٠٠
٢٣		العناية بالجسم	٥٩	٠	١٠٠
٢٤		تنمية الجمال اللوني	٥٨	١	٩٨.٣
٢٥	المجال الصحي	الاهتمام بالنظافة	٥٩	٠	١٠٠
٢٦		الحرص على التغذية السليمة	٥٩	٠	١٠٠
٢٧		الاهتمام بالرياضة	٥٩	٠	١٠٠
	المجموع	ثبات الأداة ككل	١٥٨٥	٨	٩٩.٥%

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني لمؤشرات الأداة تراوحت ما بين (٩٦.٦% - ١٠٠%)، وبلغت للأداة ككل (٩٩.٥%) مما يشير إلى نسبة ثبات عالية.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

- تكرار القيم: لتعداد ظهور كل قيمة من القيم في الكتب.
- النسب المئوية: وهي حساب النسبة المئوية لكل قيمة حسب عدد تكرارها.
- معادلة هولستي للثبات: لقياس ثبات أداة الدراسة.
- اختبار مربع كاي (χ^2) لتوضيح الفروق بين القيم المتضمنة في كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أسئلة البحث الرئيسة: ما مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟ ما مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عُمان؟ ما مستوى الاختلاف في تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان؟ وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص السؤال الأول على: "ما مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول لحساب التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية بناء على عدد وحدات التحليل والبالغ عددها (٢٠٢) جملة، وفيما يلي النتائج:

مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية... أسيل عبدالله الصالح

جدول (٥) للتكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية

م	المجال	القيم	عدد التكرارات في الكتاب	النسبة المئوية	ترتيب القيم حسب المجال
١	المجال الديني	الالتزام بأداء الشعائر التعبدية	٠	٠%	غير مضمن
٢		محبة الله ورسوله	٠	٠%	غير مضمن
٣		شكر الله على نعمه	٤	١.٩٨%	١
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الديني				
			٤	٠.٦٦%	
٤	المجال الأخلاقي	الصدق	٠	٠%	غير مضمن
٥		الأمانة	٠	٠%	غير مضمن
٦		العدل	٢	٠.٩٩%	١
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الأخلاقي				
			٢	٠.٣٣%	
٧	المجال الاجتماعي	التعاون والمشاركة	٦	٢.٩٧%	٢
٨		صلة الرحم	٠	٠%	غير مضمن
٩		احترام الآخرين	٧	٣.٤٧%	١
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الاجتماعي				
			١٣	٢.١٥%	
١٠	المجال المعرفي	تنمية القدرة على حل المشكلات	١٧	٨.٤٢%	٢
١١		تنمية القدرة على التجريب والاكتشاف	٤٢	٢٠.٧٩%	١
١٢		الحرص على حرية التعبير	١	٠.٥٠%	٣
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال المعرفي				
			٦٠	٩.٩٠%	
١٣	المجال الوطني	حب الوطن والاعتزاز به	٩	٤.٤٦%	١
١٤		المحافظة على الممتلكات العامة	٣	١.٤٩%	٢
١٥		التعرف على المناسبات الوطنية	٠	٠%	٣
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الوطني				
			١٢	١.٩٨%	
١٦	المجال الاقتصادي	تشجيع العمل اليدوي	٢٥	١٢.٣٨%	١
١٧		الحرص على الترشيد الاستهلاكي	١	٠.٥٠%	٣
١٨		استثمار الوقت	٥	٢.٤٨%	٢
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الاقتصادي				
			٣١	٥.١٢%	
١٩	المجال الأسري	الحرص على الأمن والسلامة المنزلية	٧	٣.٤٧%	١
٢٠		احترام أفراد الأسرة	٤	١.٩٨%	٢
٢١		الالتزام بأداب الحوار الأسري	٤	١.٩٨%	٢
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الأسري				
			١٥	٢.٤٨%	
٢٢	المجال الجمالي	تنمية الإبداع الفني	١٢	٥.٩٤%	١
٢٣		العناية بالجسم	٩	٤.٤٦%	٣
٢٤		تنمية الجمال اللوني	١٠	٤.٩٥%	٢

	٣١	٥.١٢%	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الجمالي	
١	٥	٢.٤٨%	الاهتمام بالنظافة	٢٥
٢	٣	١.٤٩%	الحرص على التغذية السليمة	المجال الصحي
٣	١	٠.٥٠%	الاهتمام بالرياضة	٢٧
	٩	١.٤٩%	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الصحي	
	١٩٤	٣.٣٦%	المجموع	

يعرض الجدول التفاوت في نسب القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية في المجال الواحد فمثلاً المجال الديني والأخلاقي، قلت أو انعدمت فيهما بعض القيم في محتوى هذا الكتاب برغم من أهميتها كالصدق والأمانة، وكذلك الالتزام بأداء الشعائر التعبدية محبة الله ورسوله في المجال الديني، وهي ما أكدت عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بتعهد العقيدة الإسلامية، وتدريب الأفراد على العبادات، وخاصة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية باعتبارها فترة تشكيل شخصية المتعلم، ودورها في مواجهه المشكلات التي يواجهها المجتمع من انحلال في بعض القيم الدينية والأخلاقية، الأمر الذي دعا إلى التركيز على غرس الخلق الصالح لدى المتعلمين، وهو نصت عليه أهداف المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وهو ما يعطي المجتمع السعودي طابع يميزه عن غيره من المجتمعات، وبرغم مما شهده منهج المهارات الحياتية والأسرية من تطوير إلا أنه مازالت القيم الدينية والأخلاقية الأقل تضمين بين القيم وهو ما أكدته نتائج دراسة الصالح (١٤٣٧هـ) ودراسة الحربي (٢٠٠٨) ودراسة العجرمي (٢٠١٢) ومنصور، عبداللطيف (٢٠١٨) ودراسة شيخ، بوجمعة (٢٠٢١)، وقد يعزى ذلك إلى غياب مبادئ وأسس بناء المناهج المهارات الحياتية والأسرية في المملكة العربية السعودية، وقد يرجع السبب أيضاً إلى تدني إمام القائمين على المناهج بأهمية القيم في بناء شخصية المتعلم وتطويرها، واتفقت هذه النتائج مع دراسة الصالح (١٤٣٧) والحربي (٢٠٠٨).

وفي المقابل احتلت بعض القيم في المجالات التسعة على أعلى النسب في درجة تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي، وهي قيمة تنمية القدرة على التجريب والاكتشاف، ويلبها قيمة تنمية القدرة على حل المشكلات، ويرجع السبب في ذلك إلى أن التجربة والاكتشاف، وحل المشكلات هي من أهداف مقرر المهارات الحياتية والأسرية التي يجب تنميتها لدى الطالب في هذه المرحلة، وهذا يؤكد على اهتمام مخططي المناهج على الجانب المعرفي وتنميتها لدى المتعلم، حيث لوحظ زيادة في تضمين القيم المعرفية بشكل واضح- في هذا الكتاب بنسخته المطورة، مقارنة بتحليل كتاب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية لعام ١٤٣٦هـ التي أعدتها دراسة الصالح (١٤٣٧هـ).

تضمين المجالات بشكل عام:

يعرض الجدول (٦) مدى تضمين المجالات التسع للقيم بشكل عام، حيث يوضح الجدول تكرار تضمين كل مجال من مجالات القيم ونسبة التضمين ورتبتها:
جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لتضمين مجالات القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية

م	المجال	عدد التكرارات في الكتاب	النسبة المئوية	ترتيب القيم حسب المجال
١	المجال الديني	٤	٠.٦٦%	٨
٢	المجال الأخلاقي	٢	٠.٣٣%	٩
٣	المجال الاجتماعي	١٣	٢.١٥%	٥
٤	المجال المعرفي	٦٠	٩.٩٠%	١
٥	المجال الوطني	١٢	١.٩٨%	٦
٦	المجال الاقتصادي	٣١	٥.١٢%	٢
٧	المجال الأسري	١٥	٢.٤٨%	٤
٨	المجال الجمالي	٣١	٥.١٢%	٣
٩	المجال الصحي	٩	١.٤٩%	٧
	للكتاب ككل.	١٩٤	٣.٣٦%	

يعرض الجدول للتفاوت في نسب القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بالرغم من أهمية تضمين هذه القيم في منهج المهارات الحياتية والأسرية، وخاصة بعد عملية التطوير التي حظي بها هذا المقرر، لذا اهتمت الباحثة بتحليل هذه الطبعة الحديثة للوقوف على أبرز القيم المتضمنة، وهل كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي أصبح زاخراً بمزيد من القيم التي كانت دون المستوى في الطبقات القديمة (كتاب التربية الأسرية)، وهو ما أكدته دراسة الصالح (١٤٣٧هـ) في ضعف أو انعدام وعدم التوازن و التدرج والاستمرارية في تضمين القيم في كتب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، لذلك تم تحليل كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وتبين من بطاقة تحليل المحتوى السابقة وجود تفاوت واضح بين المجالات التسعة الرئيسة في هذا الكتاب وجاءت على النحو التالي:

- احتلت المجالات الثلاثة الأولى (المعرفية، الاقتصادية، الجمالية) أعلى النسب في درجة تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول ابتدائي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام مخططي المناهج ومطورها على زيادة تضمين كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول المطور بالمجالات الثلاثة (المعرفي والاقتصادي والجمالي) مقارنة بكتب التربية الأسرية للسنوات السابقة وهذا ما أكدته دراسة الصالح (١٤٣٧هـ)، وقد يرجع

أيضًا لما يشهده العصر من انفجار معلوماتي، وتطور معرفي واقتصادي سريع، كما اعتبرت هذه المجالات الثلاثة من أسس بناء مناهج المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وهي ما أكدت عليها أهداف المقرر باعتبار أن هذه الكتاب من أهم المقررات التي تركز على تعويد النشء على اكتساب المتعلم المهارات الحياتية والمعرفة والاقتصاد وتنمية الجوانب الإبداعي والتذوق اللوني والتناسق الشكلي، و تشجيع العمل اليدوي الذي يعتبر من القيم المهمة في هذا العصر نتيجة لتحول الفرد من مستهلك إلى منتج مساهم في رفع المستوى الاقتصادي، وهي أكدت دراسة الصبيح (٢٠١٨)، وكذلك تنمية الجانب الجمالي للمتعلم في هذه المرحلة سواء أكان ذكرًا أو أنثى باعتبار أن هذا الكتاب أقرّ تدريسه لكلا من الجنسين عام ٢٠٢١م تماشيًا مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والاهتمام بتقديم المهارات الحياتية للطلاب كحل المشكلات وغيرها، وهذا ما أكدت عليه دراسة القرني (٢٠٢١) لذلك حظي كتاب المهارات الحياتية والأسرية بتضمين هذه المجالات بشكل أعلى من غيرها من القيم، وهي ما أكدت دراسة الحربي (٢٠٠٨) ودراسة الصالح (١٤٢٧هـ) في ارتفاع تضمين القيم المعرفية والاقتصادية والجمالية في كتب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية.

- احتلت المجالات الثلاثة (الأسرية، الاجتماعية، الوطنية) متوسط النسب في مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية و الأسرية للصف الأول ابتدائي الابتدائي، وبرغم من تركيز أهداف المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة الابتدائية على هذه القيم، إلا أن تضمينها في هذا الكتاب جاء بنسبة متوسطة مقارنة بغيرها من القيم في محتوى الكتاب ، مفتقره بذلك التخطيط الجيد والمدرّس، واقتصارها على العرض المباشر فقط ، الأمر الذي يفقد المحتوى مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، وهو ما أشارت إليه كل من دراسة فخرو (١٩٩٩) والصالح (١٤٣٧) ودراسة المدخلي (٢٠١٢) في افتقار كتب الاقتصاد المنزلي للقيم الأسرية والحاجة لاكتساب المتعلمين مزيدًا من القيم الأسرية، وخاصة في هذه المرحلة التكوينية، وعدم تقديمها بشكل سطحي مخل، نظرًا لما تمر به المجتمعات العربية والإسلامية من منعطفات خطيرة وتحولات فكرية وحضارية متعددة من اضطراب لمنظومة القيم، إلى الاغتراب الشخصي، وسلب الهوية الوطنية، لذلك أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على التركيز في القيم الأسرية والوطنية والاجتماعية في المناهج إلا أنه من خلال عرض نتائج القيم الوطنية والاجتماعية يتضح ضعف في تضمين القيم بالرغم من أهميتها في غرس الانتماء الأسري، و حب الوطن لدى المتعلم منذ الطفولة لمواجهة أي تيارات قد تؤثر في الفرد، وذلك يجعل الفرد واعيًا مقدّرًا أهمية الوطن والمحافظة عليه، مما ينعكس على الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع بأكمله، وهذا ما أكده العديد من الدراسات في الحاجة لرفع مستوى تضمين القيم الوطنية والاجتماعية و الأسرية في كتب

التربية الأسرية ومنها دراسة ودعيس (٢٠١٠م) قطيشات (٢٠١٥م) ودراسة الصالح (١٤٣٧هـ) والصبحين (٢٠١٨).

- احتلت المجالات الثلاثة الأخيرة (الصحية، والدينية، والأخلاقية) على أدنى النسب في درجة تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية و الأسرية للصف الأول الابتدائي، ويتضح من عرض نتائج القيم الصحية قلة تضمينها في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي، بالرغم من أهمية الحفاظ على الصحة السليمة، وخاصة في مرحلة البناء الجسمي التي تمر فيه الطالبة في هذه المرحلة، وتفشي ظاهرة السمنة بين الطالبات في المجتمع السعودي، وتركيز منهج المهارات الحياتية والأسرية على تعزيز هذه القيم، إلا أنه جاء بنسبة متدنية لا تناسب طبيعة المنهج، وقد يرجع السبب إلى عدم دراية مقومي أو مطوري منهج المهارات الحياتية والأسرية ووعيهم بالخصائص النمائية للمتعلمين في هذه المرحلة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة البشري (٢٠١٠) في حصول القيم الصحية على أقل القيم تكراراً بين القيم، كما تختلف النتائج مع دراسة الصالح (١٤٣٧) التي أجريت على كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي في نسخته السابقة والتي أظهرت القيم في المجال الصحي على مستوى عالٍ بين القيم، وهذا يدل على خلل في إعداد النسخة المطورة من كتاب التربية الأسرية؛ حيث تم تقليل درجة تضمين بعض القيم وثبات البعض الآخر، وتشير دراسة اللافي (٢٠١٨م) أن القيم الدينية والأخلاقية هي من توجه سلوكيات الأفراد في جميع مجالات الحياة، وتعمل على استقرار الأسرة والمجتمع، وتتمثل في الإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، وهذا تظهر أهمية تضمين هذه القيم في المناهج التي ينبغي غرسها في نفوس الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة، وهذا ما أبدته دراسة علي، وآخرون (٢٠٢٠م) في تطوير المناهج للمساهمة في المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية، وتعزيزها في جميع المناهج والمراحل، وهو ما يظهر بشكل صريح- في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ورغم ما تشهده المملكة من تقدم وانفتاح حضاري هائل إلا أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ مازالت متمسكة بهذه القيم التي تعتبر أساس التعليم السعودي، وبالرغم من هذه الأهمية الواضحة إلا أن الفرد يقف عاجزاً عن قلة تضمين القيم الدينية والأخلاقية أو عدمه في كتاب المهارات الحياتية والأسرية لهذه المرحلة المهمة، حيث إن بعض هذه القيم لم تتضمن نهائياً بالرغم من أهميتها كركن من أركان الإيمان، وهي الالتزام بأداء الشعائر الدينية، ومحبة الله ورسوله، لذا تأمل الباحثة إعادة النظر في القصور الحاصل في القيم؛ لأننا في أمس الحاجة لتعزيز هذه القيم لمواجهة الغزو الفكري للمجتمع بأكمله؛ مما يخلق مجتمعاً مفككاً يفقد هويته الدينية، مما يجعله فرداً يسهل تغيير معتقداته الدينية بسهولة، وبالرغم مما شهدته مناهج المهارات الحياتية والأسرية من تطوير إلا أنه مازالت القيم الدينية الأقل تضميناً بين القيم وهو ما أكدته نتائج دراسة الصالح (١٤٣٧هـ) ودراسة الحربي (٢٠٠٨م)

ودراسة العجومي (٢٠١٢م) ومنصور، عبداللطيف (٢٠١٨م) ودراسة شيخ، بوجمعة (٢٠٢١م).

السؤال الثاني: ما مدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي بسلطنة عمان بناء على عدد وحدات التحليل والبالغ عددها (٢٠٠) وحدة تحليل والمحددة بالفكرة، وفيما يلي النتائج:

جدول (٧) لتكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي بسلطنة عمان

م	المجال	القيم	عدد التكرارات في الكتاب	النسبة المئوية	ترتيب القيم حسب المجال
١	المجال الديني	الالتزام بأداء الشعائر التعبدية	١	٠.٥%	١
٢		محبة الله ورسوله	٠	٠.٠%	غير مضمن
٣		شكر الله على نعمه	١	٠.٥%	١
		مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الديني	٢	٠.٣٣%	
٤	المجال الأخلاقية	الصدق	٠	٠.٠%	غير مضمن
٥		الأمانة	٠	٠.٠%	غير مضمن
٦		العدل	٢	١.٠%	١
		مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الأخلاقي	٢	٠.٣٣%	
٧	المجال الاجتماعي	التعاون والمشاركة	٦	٣.٠%	٢
٨		صلة الرحم	٠	٠.٠%	غير مضمن
٩		احترام الآخرين	٥	٢.٥%	١
		مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الاجتماعي	١١	١.٨٣%	
١٠	المجال المعرفي	تنمية القدرة على حل المشكلات	١٥	٧.٥%	١
١١		تنمية القدرة على التجريب والاكتشاف	١٥	٧.٥%	١
١٢		الحرص على حرية التعبير	١٥	٧.٥%	١
		مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال المعرفي	٤٥	٧.٥%	
١٣	المجال الوطني	حب الوطن والاعتزاز به	١	٠.٥%	٢
١٤		المحافظة على الممتلكات العام	٤	٢.٠%	١
١٥		التعرف على المناسبات الوطنية	٠	٠.٠%	غير مضمن
		مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الوطني	٥	٠.٨٣%	
١٦	المجال الاقتصادي	تشجيع العمل اليدوي	٧	٣.٥%	١
١٧		الحرص على الترشيد الاستهلاكي	٠	٠.٠%	غير مضمن

مستوى تضمين القيم في كتابي المهارات الحياتية... أسيل عبدالله الصالح

م	القيم	عدد التكرارات في الكتاب	النسبة المئوية	ترتيب القيم حسب المجال
١٨	استثمار الوقت	١	٠.٥%	٢
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الاقتصادي	٨	١.٣٣%	
١٩	الحرص على الأمن والسلامة المنزلية	٠	٠.٠%	غير مضمن
٢٠	احترام أفراد الأسرة	٢	١.٠%	١
٢١	الالتزام بأداب الحوار الأسري	٢	١.٠%	١
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الأسري	٤	٠.٦٧%	
٢٢	تنمية الإبداع الفني	١١	٥.٥%	٢
٢٣	العناية بالجسم	١٠	٥%	٣
٢٤	تنمية الجمال اللوني	١٥	٧.٥%	١
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الجمالي	٣٦	٤.٣٣%	
٢٥	الاهتمام بالنظافة	٢٠	١٠.٠%	١
٢٦	الحرص على التغذية السليمة	١٣	٦.٥%	٢
٢٧	الاهتمام بالرياضة	٠	٠.٠%	غير مضمن
	مجموع تكرار ومتوسط نسبة المجال الصحي	٣٣	٥.٥%	
	المجموع	١٤٦	٢.٧٠%	

يعرض الجدول (٧) التفاوت في درجة تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عمان، فقد نالت بعض القيم نسباً عالية مقارنة بغيرها، فجاءت مجموعة من القيم في صدارة تكرارات القيم، وهي حل المشكلات والتجربة والاكتشاف وحرية التعبير وتنمية الجمال اللوني، وهي ما أكدت علياً فلسفة التعليم في سلطنة عمان، فبالرغم من أن وثيقة بناء أهداف المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية بسلطنة عمان تؤكد على الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة، والمساهمة في تكوين أسرة متماسكة توفر الرعاية لأفرادها نفسياً واجتماعياً ومادياً ووطنياً، إلا أن كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي لم يتضمن أيّاً من هذه القيم كمحبة الله ورسوله، وكذلك قيمة الصدق والأمانة، وصلة الرحم، والترشيد الاستهلاكي، والأمن والسلامة المنزلية، وهو ما يدل على وجود خلل في بناء الكتاب وتنظيمها وعدم مراعاة معايير بناء منهج المهارات الحياتية وأهدافه في عمان، الأمر الذي يستوجب على مخططي مناهج المهارات الحياتية تماشي المحتوى مع فلسفة المقرر وأهدافه.

تضمين المجالات بشكل عام:

يعرض الجدول (٨) مدى تضمين المجالات التسعة للقيم بشكل عام، حيث يوضح الجدول تكرار تضمين كل مجال من مجالات القيم ونسبة التضمين ورتبتها:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لتضمين مجالات القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي بسلطنة عمان

م	المجال	عدد التكرارات في الكتاب	النسبة المئوية	ترتيب القيم حسب المجال
١	المجال الديني	٢	٠.٣٣%	٨
٢	المجال الأخلاقية	٢	٠.٣٣%	٨
٣	المجال الاجتماعي	١١	١.٨٣%	٤
٤	المجال المعرفي	٤٥	٧.٥%	١
٥	المجال الوطني	٥	٠.٨٣%	٦
٦	المجال الاقتصادي	٨	١.٣٣%	٥
٧	المجال الأسري	٤	٠.٦٧%	٧
٨	المجال الجمالي	٣٦	٤.٣٣%	٣
٩	المجال الصحي	٣٣	٥.٥%	٢
	للكتاب ككل.	١٤٦	٢٠.٧٠%	

يعرض الجدول (٨) التفاوت في نسب مجالات القيم المتضمنة في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عمان، ويمكن تفسير هذه النتائج ومناقشتها على النحو التالي:

- احتلت المجالات الثلاثة الأولى (المعرفية، والصحية، والجمالية) أعلى النسب في مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول ابتدائي في عمان، نتيجة اهتمام مخططي المناهج لتهيئة المتعلمين لمواجهة المتغيرات المتسارعة في المعارف والمهارات، والاهتمام بالنواحي الجمالية، وهو ما أكدته دراسة الصبيح (٢٠١٨م) تنمية الجانب الجمالي للمتعلم، والصحة العامة للمتعلمين، وهو ما تختلف معه دراسة البشري (٢٠١٠م) في حصول القيم الصحية على أقل تضمين، وكذلك التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته، مكتسباً مهارات القرن الحادي والعشرون وهي من أبرز مستجدات وثيقة معايير مادة المهارات الحياتية، وكما تعتبر القيم في المجالات الثلاثة السابقة من أهم القيم التي يجب توافرها في محتوى كتاب المهارات الحياتية في الصف الأول الابتدائي، لأنها من أسس محتوى المهارات الحياتية، والتي ينبغي تنميتها لدى المتعلم في هذا الكتاب، وتعتبر من منطلقات بناء معايير مادة المهارات الحياتية في عُمان.

- احتلت المجالات الثلاثة (الاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية) على متوسط مستوى تضمين كتاب المهارات الحياتية للصف الأول ابتدائي في عمان، بالرغم من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والوطني في أهداف مادة المهارات الحياتية إلا أنها جاءت بنسب غير كافية لا تتماشى مع أهداف منهج المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة العبدالله (٢٠١٠م)، وقد يرجع السبب إلى أن

كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي تناول أربع وحدات، ثلاث في الفصل الدراسي الأول والرابعة في الفصل الدراسي الثاني وهي "مجتمعي" التي تعمقت في بعض القيم التي منها قيم المجال الاجتماعي والوطني؛ لذلك قل تضمين القيم في الوحدات التي تم تحليلها، لذا يجب على مخططي منهج المهارات الحياتية الاهتمام بالتوازن والتكامل في تضمين القيم في كلا الفصلين، لعدم تكس بعض القيم في فصل دراسي عن الآخر وإنما يحدث تنوع وربط وتوازن بين الفصلين، وهو ما اتفقت فيه هذه النتائج مع دراسة الصالح(١٤٣٧هـ).

- احتلت المجالات الثلاثة الأخيرة (الأسرية، والدينية، والأخلاقية) على أدنى النسب في مستوى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول ابتدائي في سلطنة عمان، بالرغم من تركيز سياسة التعليم في سلطنة عُمان على العقيدة الإسلامية السمحة والأخلاق الحميدة، وتكوين أسر متماسكة ترعى أفرادها وتوفر احتياجاتهم، وتزويدهم بالمعارف والقيم الضرورية لتنظيم شؤون أسرهم وإدارتها، والتي تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع واستقراره، لذا يتوجب على الناشئة تحمل المسؤولية، وهو ما نصت عليه معايير بناء محتوى المهارات الحياتية في سلطنة عمان المرتكزة على المحافظة على الدين الإسلامي و الهوية الحضارية والثقافية لتنمية المجتمع العماني، والتي ترجمت في وثيقة بناء أهداف المهارات الحياتية للمرحلة الابتدائية، ولكن جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية للصف الأول مخالفة لهذه المعايير، وقد يرجع السبب في ذلك إلى وجود خلل في بناء محتوى هذا الكتاب و التركيز على بعض القيم التي يراها مخططو المنهج مهمة وإهمال الأخرى؛ وهذا يحدث فجوة في محتوى المهارات الحياتية، لذا يجب على مخططي المناهج القيام بعملية التقويم لتطوير الخلل الحاصل في بعض القيم وتعديله والتي تعتبر من أساس المجتمع العماني، لأن قلة تضمين القيم الدينية والأخلاقية والأسرية تعطي تصوراً خطيراً لمستقبل الأجيال القادمة بأكملها، لأن أي ضعف في تضمين القيم في المناهج يترتب عليه انحلال في القيم الدينية والأخلاقية والتي هي عقيدتنا التي لا يمكن التهاون فيها، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من اللافي(٢٠١٨م) والصبحيين (٢٠١٨م)، علي، وآخرون (٢٠٢٠م).

السؤال الثالث: ما مدى الاختلاف في مدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان؟

للإجابة عن السؤال ونظراً لاختلاف عدد الأنشطة في الكتابين، فإن الأسلوب الإحصائي المناسب للمقارنة هو اختبار كا^٢ والذي يستخدم للمقارنة بين مجموعتين من خلال التكرارات والنسب المئوية، وفيما يلي نتائج اختبار كا^٢:

جدول (٩) نتائج اختبار كا٢ للتعرف على مدى الاختلاف في مدى تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان

م	القيم	السعودية		سلطنة عمان		نتائج اختبار كا٢	
		التكرار	نسبة التضمين	التكرار	نسبة التضمين	قيمة كا٢	الدلالة
١	المجال الديني	٤	%٠.٦٦	٢	%٠.٣٣	٠.٦٥٧	٠.٤١٨
٢	المجال الأخلاقي	٢	%٠.٣٣	٢	%٠.٣٣	٠.٠٠٠	٠.٩٩٢
٣	المجال الاجتماعي	١٣	%٢.١٥	١١	%١.٨٣	٠.١٥٧	٠.٦٩٢
٤	المجال المعرفي	٦٠	%٩.٩٠	٤٥	%٧.٥	٢.٧٠٢	٠.١٠٠
٥	المجال الوطني	١٢	%١.٩٨	٥	%٠.٨٣	٢.٩٣٧	٠.٠٨٧
٦	المجال الاقتصادي	٣١	%٥.١٢	٨	%١.٣٣	١٤.٧٦٩	*٠.٠٠٠
٧	المجال الأسري	١٥	%٢.٤٨	٤	%٠.٦٧	٦.٥٧٠	*٠.٠١٠
٨	المجال الجمالي	٣١	%٥.١٢	٣٦	%٤.٣٣	٠.٥٠٩	٠.٤٧٥
٩	المجال الصحي	٩	%١.٤٩	٣٣	%٥.٥	١٥.٥٨٢	*٠.٠٠٠

*دالة عند مستوى دلالة عند ٠.٠١ أو أقل

تشير نتائج في الجدول (٧) إلى أن قيم اختبار كا٢ لمدى اختلاف تضمين القيم في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان تراوحت ما بين (١٥.٥٨٢)، و(٠.٠٠٠)، وتراوحت قيم الدلالة الإحصائية ما بين (٠.٠٠٠) و (٠.٩٩٢)، ويظهر من النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة تضمين المجال الاقتصادي لصالح كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين المجال الأسري لصالح كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين المجال الصحي لصالح كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي في سلطنة عمان.

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تضمين المجال الديني، والمجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي، والمجال المعرفي، والمجال الوطني، والمجال الجمالي.

تعقيب عام على النتائج

وبعد تحليل محتوى كتابي المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائي، وجد تشابه في مستوى تضمين بعض المجالات كالمجال المعرفي والذي نال أعلى درجة تضمين، وقد يعزى ذلك باعتبارها من التوجهات الحديثة في المناهج وبناء متعلم يكتسب المعرفة من خلال التجربة والاكتشاف ومراعاة حرية الرأي، كما اتضح أيضاً تدني مستوى تضمين بعض القيم

المهمة والتي تميز مناهجنا عن غيرها وهي القيم الدينية والأخلاقية وهي ما تتفق مع نتائج دراسة والحربي (٢٠٠٨م) والصالح (١٤٣٧هـ) الشملي (٢٠١٠) واللافي (٢٠١٨) علي، وآخرون (٢٠٢٠)

كما اتضح أيضاً وجود قصور في توزيع قيم الكتابين وترتيبها؛ حيث طغت بعض القيم على غيرها، وتتفق هذه النتائج مع نتائج مجموعة من الدراسات تناول الجهني (١٤٣٠هـ) كدراسة الحسيني (١٤٣٣هـ) ودراسة البشري (٢٠١٠م).

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج لذا توصي الباحثة بمايلي:
١. الاهتمام بتضمين القيم الدينية في كتابي المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائية في المملكة العربية وسلطنة عُمان.
 ٢. الاهتمام بتضمين القيم الأخلاقية في كتابي المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائية في المملكة العربية وسلطنة عُمان.
 ٣. تضمين القيم غير المتواجدة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائية في المملكة العربية السعودية كقيمة الالتزام بأداء الشعائر التعبدية، ومحبة الله ورسوله والصدق والعدل وصلة الرحم، والتعرف على المناسبات الوطنية.
 ٤. تضمين القيم غير المتواجدة في كتاب المهارات الحياتية للصف الأول الابتدائية بسلطنة عُمان وهي محبة الله ورسوله والصدق والأمانة وصلة الرحم والتعرف على المناسبات الوطنية والحرص على الأمن والسلامة المنزلية والحرص على الترشيد الاستهلاكي والاهتمام بالرياضة.
 ٥. الاستفادة من قائمة القيم التي توصلت إليها الباحثة إليها في إعداد كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي.
 ٦. دعوة مطوري المناهج لتقويم القيم وتطويرها في كتاب المهارات الحياتية والأسرية في المملكة وعمان

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج البحث وتوصياته السابقة تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:
١. إجراء دراسة تحليلية لدرجة تضمين القيم بكتب المهارات الحياتية والأسرية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
 ٢. إجراء دراسة تحليلية لدرجة تضمين القيم بكتب المهارات الحياتية والأسرية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.
 ٣. إجراء دراسة لمعرفة مدى تضمين المهارات الحياتية والأسرية لأحد مجالات القيم للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية.
 ٤. إجراء دراسة لتطوير كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي لكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان لتنمية القيم.

٥. إجراء دراسة لمعرفة أسباب ضعف تضمين كل من القيم الدينية والأخلاقية في كتاب المهارات الحياتية والأسرية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.
٦. تصور مقترح لتطوير منهج المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم.

المراجع

ابن منظور، جمال الجين محمد بن مكرم (١٩٧٠). لسان العرب المحيط. بيروت : دار لسان العرب.

البشري، محمد شديد (٢٠١٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. (١٥٦)، ص ١٤-٦٦.

الجهني، فواز عقيل؛ فراج، أسامة محمود (٢٠١١). القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم. المجلة العلمية. مجلد ٢٧ (٢). ٣٦١-٣٣٠.

الحربي، إبراهيم (٢٠٠٨). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية. مصر. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الحارثي، حمود (٢٠١٤). فلسفة التعليم في سلطنة عمان، مسقط: عمان.

الرخيمي، هدى ناصر (١٤٣٤هـ). القيم الأسرية المتضمنة في كتب التربية الأسرية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية. رسالة غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لتعليم العام. الرياض: مطابع وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية و التعليم (٢٠٢١). وثيقة معايير مادة المهارات الحياتية.

السيابي، أنور (٢٠١٣). التعليم من عظمة الأجداد إلى طموح الأجيال، مسقط: عمان.

الشافعي، صبحية؛ عثمان، أماني (٢٠١٧). المنهج المدرسي. مكتبة المتنبّي: الرياض.

شيخ، فلفت؛ بوجمعة، سلام (٢٠٢١). تحليل القيم التربوية في كتاب التلميذ لمادة التربية الإسلامية في المرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٧ (٢)، ٢٦٤-٢٧٢.

الصالح، اسيل عبدالله (١٤٣٧هـ). القيم المتضمنة في كتب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الصباحين، عيد حسن (٢٠١٨). تقييم كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية في الأردن في ضوء القيم الاقتصادية اللازمة لهذه المرحلة. مجلة العلوم التربوية. مجلد ٤٥ (٤).

طعيمة، رشدي (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهوم وأسس و استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبودي، أسماء (٢٠١٠). مقررات متكاملة تعتمد "الوسطية" وتلبى احتياجات سوق العمل: المشروع الشامل لتطوير المناهج. مجلة المعرفة، (١٨٧).

عطوة، محمد (١٩٩٥). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع المطلوب. دراسة تحليلية. مجلة رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ٥٤، ٦٥-٩٨.

عاشور، راتب (٢٠٠٦). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي (١٩٩٠-٢٠٠٠). مجلة دراسات، الجامعة الأردنية. مجلد ٢٢ (١). ٢٢١-٢٤١.

العبدالله، محمود فندي (٢٠١٠). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن ومدى إنسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد ١١ (٢). ١٧٩-٢٠٥.

العجرمي، سميرة سلمان (٢٠١٢). دراسة تحليلية للقيم في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الانسان لصف الرابع الأساسي بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

علي، عبير؛ الزبيدي، محمد؛ كيشار، أحمد؛ الغامدي، محمد؛ المالكي، عطية (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال ماقبل المدرسة بمحافظة الطائف. المجلة التربوية، كلية التربية. العدد ٧٦.

القرني، يعن الله علي (٢٠٢١). تنمية المهارات الحياتية المتناغمة مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال مناهج الرياضيات في المرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة تربويات الرياضيات. مجلد ٢٤ (٣). ٢٨٨-٣٢٧.

اللافي، ليلي محمد (٢٠١٨). القيم الدينية ودورها في ضبط العلاقات الأسرية. مجلة الليبية لدارسات، مجلد ١٤، ٢٤٧-٢٦٦.

المدخلي، محمد عمر (٢٠١٢). القيم التربوية في كتاب لغتي المقررة على الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ١٤٧، ٦٧٧-٧١٣.

منصور، رشا رشاد محمود؛ عبداللطيف، أسماء ممدوح فتحي (٢٠١٨). القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها باستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي السادس: الدراسة النوعية ودورها في تنشيط السياحة تنمية الاقتصاد القومي: مصر.